

كان طوال حياته عظيماً، و مات عظيماً

فقدت تونس يوم الثلاثاء 23 فيفري المنصرم واحداً من أبرز علمائها الذين خدموها بصدق طوال مسيرة حافلة بالتضحيه والوطنيه والعطاء في شخص فقيد الطب والعلم والأخلاق الإنسانية النبيلة وعظمته وشموخ العلماء الأجلاء الدكتور حسونة بن عياد.

والدكتور حسونة بن عياد من مواليد صيدغيان في 21 جويلية 1926 ، درس الابتدائي بالمحبوبين و الثانوي بالمدرسة التكميلية بحومة السوق قبل أن يلتحق بمعهد كربنوا أين حصل على الباكالوريا بامتياز أهله للانتقال- على غرار كثير من الطلبة التونسيين في مطلع الخمسينات من القرن الذي ولى- إلى باريس لمواصلة دراسته الجامعية في الطب. و كللت مسيرته بالنجاح وتخرج طبيباً مختصاً في أمراض الكل، ولا بل و كان الطبيب التونسي الأول الذي حقق سبقاً علمياً من خلال زرع أول كلية اصطناعية في جسم مريض و ذلك عام 1986 .

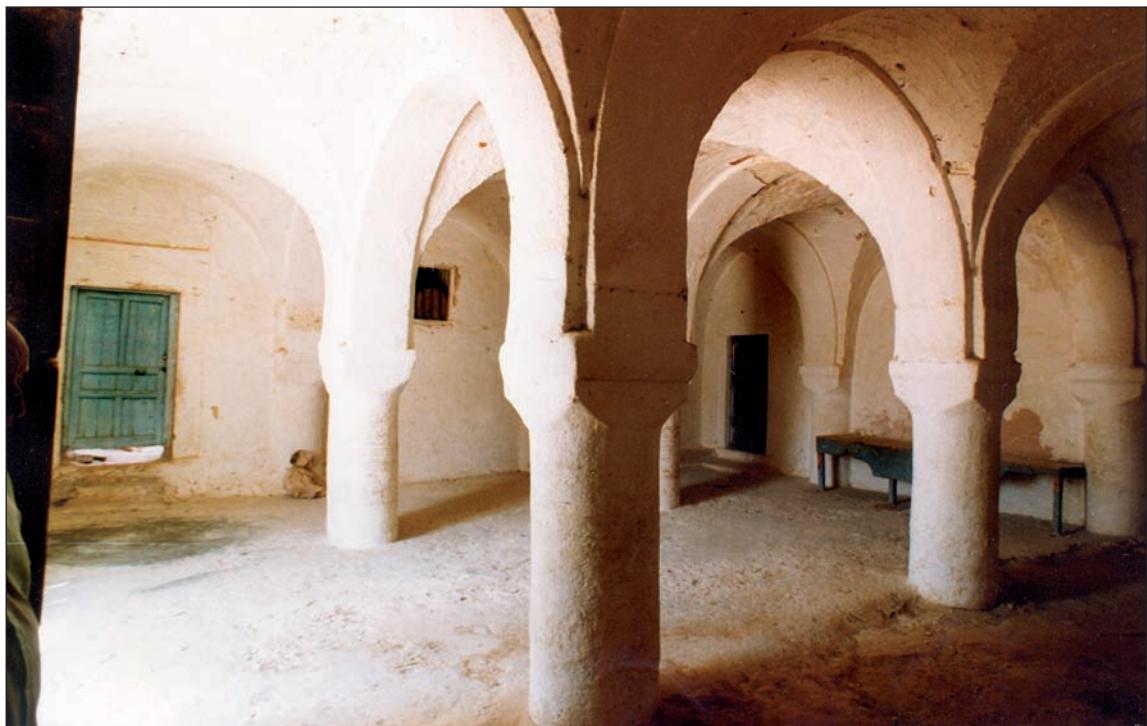
و طوال حياته لم يسع إلى الكسب المادي بل كان همه الأول والأخير خدمة تونس من خلال اهتماماته كطبيب وكإنسان، كما لم ينقطع أبداً عن التدرج في ميدان العلم والطب لحد أضيق مختصاً في مجلل الاختصاصات الطبية. و قضى ما يزيد عن أربعين عقداً من حياته متفرغاً للعمل الطبي العمومي. ورغم قيمته العلمية المعترف بها دولياً كان شخصية متواضعة كلها طيبة و لطف، وكان صاحب أفكار و مبادئ، و بعد أن أسس رفقة عدد من زملائه الأطباء الوطنيين التونسيين أول كلية للطب بتونس تولى عمادتها طيلة تسع عشر عاماً، انضم عام عضواً في الهيئة العليا لحقوق الإنسان و الحريات العامة، كما رأس جمعية تونس ڻ فلسطين إيماناً منه بعدلة القضية الفلسطينية.

و لأن تونس تعترف لأبنائها بعطائهم في سبيلها فقد كان الفقيد الدكتور حسونة بن عياد محل احترام و تكريم و تقدير من أكثر من محفل تونسي و دولي، فهو حاصل على عشرات الأوسمة في التربية و الصحة و الجمهورية، كما حصل على شهادات دولية عديدة، و يبقى أهم وسام ذلك الذي تسلمه من يدي الرئيس زين العابدين بن علي إذ كان من أوائل الحاصلين على جائزة 7 نوفمبر للإبداع و ذلك سنة 1992 .

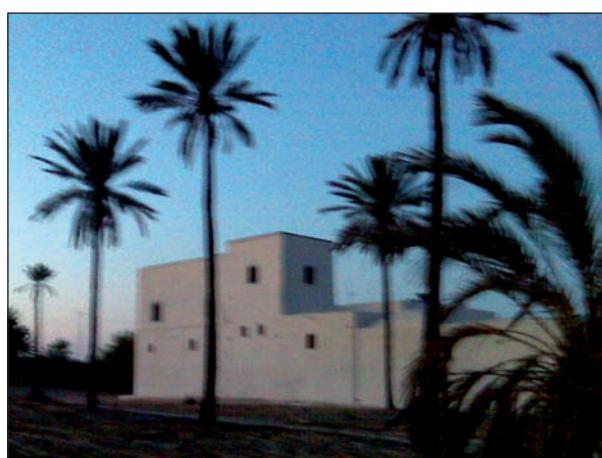
وكان للمرحوم المغفور له الدكتور حسونة بن عياد محبة خاصة لجزيرته الأم وكان يزورها كلما سمح لها المشاغل و الاهتمامات، وأسس مع ثلاثة من إطارات الجزيرة العاملين في قطاع الطب خاصة جمعية تعنى بإرسال مجموعة من أطباء الاختصاص بصفة دورية إلى مستشفى جربة لتقديم خدماتهم مجاناً للمرضى في ربوع الجنوب، كما لم يكن يغيب عن الندوات و المؤتمرات و الملتقيات الطبية التي تعقد بجزيرة جربة .

الدكتور حسونة بن عياد مثل طيلة حياته بشخصه و عطائه الإنساني و العلمي مدرسة طبية كاملة وكان قدوة لآلاف المؤلفة من طلبة الطب الذين تحرجوا على يديه، ولعل عزاًًنا في أن الدكتور حسونة بن عياد ترك أخا لا يقل كفاءة ولا وطنية و إخلاصاً قضى هو بدوره عمراً كاملاً في خدمة الطب العمومي في اختصاص "السرطان" عافانا و عافاكم الله.

إليه و غلاً كافة عائلة بن عياد و إلا زوجة الفقيد الفاضلة و أبنائه و إلى العائلة الطبية التونسية الموسعة تعازينا القلبية، و ننتهي إلى المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته و أن يسكنه فراديس جنانه رفقة الوطنيين الأبرار الذين أخلصوا في حب الوطن و تقاعوا في خدمة أبنائه لوجه تعالى.



Entrée de la Maison familiale à Jerba



Le Menzel familial



La mosquée El Gaïed à Jerba édifiée par Hmida Ben Ayed